

الأغاني

أخبرني عمي قال حدثني الكراني قال حدثنا العمري عن عاصم بن الحدثان قال هجا أرتاة بن سهية شبيب بن البرصاء ونفاه عن بني عوف فقال .

(فلو كنتَ عَوْوُفِيَاً عَمِيَّتَ وَأَسْهَلَاتَ ... كُدَاكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْرِبُ مُؤْرِبٌ) .

قال فعمي شبيب بن البرصاء بعد موت أرتاة بن سهية فكان يقول ليت ابن سهية حيا حتى يعلم أني عوفي قال والعمى شائع في بني عوف إذا أسن الرجل منهم عمي وقل من يفلت من ذلك منهم .

وحدثني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قوله .

(بِكَرِّ الْعَوَاذِلِ يَبْتَدِرُنْ مَلَامَتِي ... وَالْعَاذِلُونَ فَكَلُّهُمْ يَلَاخَانِي) .

(فِي أَنْ سَبَقْتُ بِشْرِيَةَ مَقْدِيَّةٍ ... صَرْفِي مَشْعُوشَعَةٍ بِمَاءِ شُنَانِ) .

فقال له عبد الملك شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول .

(وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعْرِفُ مَجْلِسِي ... إِذَا أَحْزَنَ الْقَاذِرَةُ الْمُتَعَدِّيُّسُ) .

(يَضِيءُ سَدَنًا جُودِي لِمَنْ يَبْتَغِي الْقِرَى ... وَلَيْلٌ بِخَيْلِ الْقَوْمِ ظَلَمَاءُ حَنْدِسُ) .

(أَلَيْنُ لَذِي الْقُرْبَى مِرَارًا وَتَلْتَوِي ... بِأَعْنَاقِ أَعْدَائِي حِبَالُ تَمَرَّسُ)